

## ( بطاقة ضائعة )

للحسن في عيني بريق . . لا يموت . . ولا يزول  
للنغمة المعسولة الإيقاع في أذني أجراس وإيقاع طبول  
للوجه . . زهرات القرنفل . . واحة الياسمين حسناء الفصول  
ألق . . يرش العطر . . في « اللوتس » تتحدى الزبول  
للبسمة العذراء وهج البرق ينذر بالهطول .  
للغيمة الزرقاء سحت فوق غاباتي وأغرقت السهول  
للكبرياء . . غريزة الطائر وس صال وجال في عرض وطول  
ضاعت بطاقتك التي حملت هويتك المثيرة للفضول  
وبقي لنا عطر الأنامل . . في حروف سطرت مأساة جيل  
أشتمه في السطر . . في الكفين . . في الورق السجاوي الجميل

في كلمة همست بها شفة . . ولم تجد الوصول  
في الأحرف التي حفرت على جدران حائطك الطويل  
صوراً تطل على بحار الصحو . . في الشط الجميل  
كالريح . . تسرق نشوة المخمور في ظل ظليل  
وبقي لنا التذكار . . أحلى من نسيات الأصيل  
في البدء حاولت الحديث . . فأفلت الحرف الجميل  
وجلست اصطاد القصيد . . ففاض نبع السلسيل  
كراستي . . ودفاتري . . والخبر من قلبي يسيل  
والشعر أعمد في ضلوع الموج يجذف الرحيل  
فاتت مواعيدي . . وطال الانتظار، أصابني مرض الدهول  
شجبت رباباتي . . وبجت نعمة الوتر الهزيل  
ما عدت أدري ما أريد . . ولست أعرف ما أقول  
قد ضاع صندوق البريد . . وتاه رقمك في الدليل

يونيو ٧٤